ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات هذا
معطوف على ما تقدم وهو اخر صفات المعاني المتفق
عليها عند اهل السنة ومعنى الكلام المنسوب لله تعالى
هو معنى قايم بذاته العلية يتعلق بكل ما يتعلق به
العلم وهو كل واجب وكل جايز وكل مستحيل منزه عن الحرف
والصوت والتقديم والتاخير والسكوت واللحن والاعراب
وساير انواع التحضير والتغيير لان هذه كلها من اوصاف
الكلام الحادث وكلام الله قديم والقديم لا يوصف باوصاف
الحوادث وكيفيته مجهولة لنا كما لا نحيط بذاته ولا بجميع
حقايق صفاته والحرف انما هي عبارة عنه والعبارة غير المعبر عنه
فلذلك اختلفت باختلاف الالسنة ولم تختلف هو فالحرف
القران حادثة والمعبر عنه بها هو المعنى القايم بذات الله
قديم فالتلاوة والقراءة والكتابة حادثة والمتلو والمقروء
والمكتوب قديم اي ما دلت عليه الكتابة والقراءة والتلاوة
وذلك كذكر الله فان الذكر حادث والمذكور وهو رب
العباد قديم وهو رب العزة فافهم وراجع كتب الائمة
تعلم ثم سبع تسمى صفات معنوية وهي ملازمة

للسبع

٦

للسبع الاولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما اي ثم بعد تحقق
ما تقدم يعتقد في حقه تعالى سبع صفات تسمى صفاة
معنوية والصفة المعنوية هي الحال الواجب للذات
ما دامت الذات معللة بعلة فالحال اخرج به السلوب
وصفات المعاني ومعللة بعلة اخرج به الحال النفسية
ومعنى التعليل التلازم اي ويلزمهما معنى قايما
بالذات فقادر يلازم القدرة ومريد يلازم الارادة
وعالم يلازم العلم وحي يلازم الحياة وسميع يلازم
السمع وبصير يلازم البصر ومتكلم يلازم الكلام
وكمية معنوية منسوبة الى المعاني لان الاتصاف
بالمعنوية فرع الاتصاف بالمعاني ولانها اظهر منها
اذ هي موجودة والمعنوية ثابتة فقط وبعضا على
راي مشت الاحوال واما على راي من لا يثبتها فقادر عنده
عبارة عن قيام القدرة بالمحل الى اخرها وهما يستحيل
في حقه تعالى عشرون ضعفه وهي احد او العشرين
الاولى من للتبعيض اي من بعض ما يستحيل الاتكل

١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)